وروى يونس عن الحسن عن النبي عم انه قال ليس من عبد الا وعليه ملكان
صاحب اليمين امير على صاحب الشمال فاذا عمل العبد سيئة قال له صاحب
الشمال اكتبها قال دعه حتى يعمل خمس سيئات فاذا عمل خمسا قال له اكتبها قال دعه
حتى يعمل الحسنة قال له صاحب اليمين قد اخبرنا ان الحسنة بعشرة فتعال حتى
نمحو خمسا بخمس ونثبت له خمسا في الحسنات قال فيصيح الشيطان ويقول
متى ادرك ابن آدم قال الفقيه رضي الله عنه حدثني ابي رحمة الله قال حدثنا ابو الحسين
الفراء عن ابي بكر باسناده عن ابي هريرة انه قال خرجت ذات ليلة بعد ما صليت
العشاء الآخرة مع النبي عم فاذا انا بامرأة متنقبة قائمة على الطريق فقالت
يا ابا هريرة اني قد ارتكبت ذنبا عظيما فهل لي من توبة قال وما ذنبك قالت اني
زنيت وولدت ولدي من الزنا فقتلته فقلت لها هلكت واهلكت والله ما لك من توبة
قال فشهقت شهقة وخرت مغشيا عليها ومضيت فقلت في نفسي افتي
ورسول الله صلى الله عليه السلام بين اظهرنا فلما اصبحت غدوت الى رسول الله عم فقلت
يا رسول الله ان امرأة استفتتني بالبارحة في كذا وكذا واني افتيتها بكذا وكذا
فقال رسول الله انا لله وانا اليه راجعون انت يا ابا هريرة هلكت واهلكت
اين كنت عن هذه الآية والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي
حرم الله الا بالحق ولا يزنون الى قوله فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان
الله غفورا رحيما قال فخرجت من عند رسول الله وانا اعدو في سكك المدينة
واقول من يدلني على امرأة استفتتني البارحة في كذا وكذا والصبيان يقولون
جن ابو هريرة حتى اذا كان الليل لقيتها في ذلك الموضع فاعلمتها بقول رسول
الله ان لها توبة فشهقت شهقة من السرور فقالت ان لي حديقة فهي

صدقة

صدقة للمساكين لذنبي وذكر في قوله الا من تاب وآمن وعمل صالحا فاولئك
يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما قال بعضهم ان العبد اذا تاب
من الذنوب صارت الذنوب الماضية كلها حسنات وقد روي هكذا عن ابن مسعود
انه قال ينظر الانسان يوم القيمة في كتابه فيرى في اوله معاصيه وفي آخره حسناته
فلما رجع الى اول الكتاب يرى كله حسنات روى ابو ذر الغفاري عن النبي عم نحو
هذا وبهذا معنى قوله فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات ويقال معناه ان يحول
من العمل السيئ الى العمل الصالح فيوفقه الله تعالى لكي يعمل الحسنات فذلك معنى قوله
فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات ثم قال وكان الله غفورا رحيما يعني غفورا لما
فعلوا من الذنوب قبل التوبة رحيما بهم بعد التوبة واعلم يا اخي انه ليس ذنب اعظم
من الكفر وقد قال الله تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف فما ظنك
في دونه روى الحسن عن النبي عم انه قال لو اخطأ احدكم حتى يملأ ما بين السماء
والارض ثم تاب تاب الله عليه روى عن يزيد الرقاشي قال خطبنا ابو هريرة
على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال في خطبته سمعت النبي عم يقول رسول
الله صلى الله عليه وسلم آدم اكرم البشر على الله تعالى يبعث الله اليه يوم القيمة بثلث
معاذير يقول له يا آدم لولا اني لعنت الكاذبين وابغض الكذب ووعدت عليه
النار وقد حق القول مني لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين لرحمت ذريتك
اليوم اجمعين ويقول له يا آدم اني لا ادخل من ذريتك احدا النار ولا اعذبهم بالنار الا
من علمت بعلمي لو اني رددته الى الدنيا لعاد الى شر مما كان فيه ثم لم يرجع
ولم يتب ويقول له يا آدم قد جعلتك حكما بيني وبين ذريتك قم عند الميزان وانظر
ما يرفع اليك من اعمالهم فمن رجح به خيره مثقال ذرة فله الجنة حتى تعلم اني لا ادخل النار